فقال صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم بالقدر
من جميع الخلق كلهم جبريل وميكايل فكان جبريل
يقول مثل مقالتك يا عمر وكان ميكايل يقول مثل مقالتك
يا ابا بكر فتحاكما إلى اسرافيل فقضى بينهما ان القدر كله
خيره وشره من الله تعالى ثم قال وهذا قضاء بينكما
ثم قال يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس
ذكره في المرغيناني برواية عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده فان قلت لو كان الايمان عبارة عن الايمان
بالاشياء الستة لم يكن ادم مؤمنا لانه لم يكن قبله ولا
في زمانه رسول حتى يؤمن وكذا يلزم ان لا تكون
الملائكة مؤمنين لانه لا يوجد منهم الايمان بالملائكة
والا لزم ان يكون المؤمن والمؤمن به واحدا وهو
ممتنع قلت الشرط هو الايمان بالملائكة وبالرسل سواء
كان تلك الرسل قبله او بعده او في زمانه فادم كان
رسولا فيجوز ان نؤمن برسالة نفسه وبرسالة من

يأتي

يأتي من ذريته ايضا، واما قوله والا لزم ان
يكون المؤمن والمومن به واحدا فلنا لا نسلم الاتحاد
اذ مفهوم الملك غير مفهوم الملائكة فيجوز ان يؤمنوا
بملائكة انفسهم فيحصل المقصود او نقول يؤمن
بعضهم بملائكة البعض او نقول الايمان بالملائكة
ليس بداخل في ايمانهم قوله واما الخمسة التي
على الجوارح فهي كالصوم والصلاة والحج والوضوء
والاغتسال من الجنابة والحيض والنفاس، اعلم
ان كون هذه الاشياء واشباهها ذا برة على الجوارح
ومتعلقة بها انما هو باعتبار كونها امورا وجودية
واما غير واقعا لا يتعلق ظهورها بالاعضاء الظاهرة، اما غير
الصوم فظاهر فان الصلاة اركانها القيام، والقراءة
والركوع والسجود فالقيام عبارة عن استواء النصفين
والركوع انحناء الظهر
والقراءة فعل الفم واللسان، والركوع انحناء الظهر
والسجود وضع الجبهة على الارض والكل كما ترى

Copyright © King Saud University